

دافعية الإنجاز وقلق الاختبار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي
لدى عينه من الطلاب في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة

إعداد

د/ خالد بن عبدالرزاق الغامدي

الأستاذ المشارك بقسم علم النفس

جامعة شقراء - كلية التربية

دافعية الإنجاز وقلق الاختبار وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي
لدى عينه من الطلاب في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة

دافعية الإنجاز وقلق الاختبار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينه من الطلاب في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة

د/ خالد بن عبدالرزاق الغامدي*

مقدمه البحث:

تلعب دافعية الانجاز دوراً مهماً وخطيراً في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها، وهذا ما أكده ماكلياند، حين رأى أن مستوى دافعية الانجاز الموجود في أي مجتمع هو حصيله الطريقة التي ينشأ بها الطلاب في هذا المجتمع، وهكذا تتجلى أهمية دافعية الانجاز ليس فقط بالنسبة للفرد وتحصيله الدراسي، وإنما أيضاً بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه هذا الفرد.

تعتبر دافعية الإنجاز من المفاهيم الأساسية التي يتم التركيز عليها في مجال التربية والتعليم، حيث أظهرت الكثير من الدراسات دور دافعية الانجاز في العملية التعليمية عموماً. (الحامد، ١٩٩٦: ٥٠).

ويشير (الأعسر وآخرون، ٢٤: ١٩٨٣) إلى أن الدافعية للانجاز تعني التخطيط الدقيق لتحقيق الامتياز والتقدم والسعي والكفاح والرغبة في أداء الأشياء على نحو أفضل وأسرع ويقدر أكبر من الكفاءة والاقتدار.

حيث يتميز المتعلمون مرتفعي الدافعية للإنجاز بقدرتهم على وضع تصورات مستقبلية معقولة ومنطقية في تصوراتهم للمشكلات التي يواجهونها، والتي تمتاز بأنها متوسطة الصعوبة ويمكن تحقيقها. (جباللي، ورياض، وعبدالله، ٢٠٠٦: ٤٠)

إن المتعلمين الذين يوجد لديهم دافع مرتفع للإنجاز يعملون بجدية أكبر من غيرهم، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم، وفي مواقف متعددة من الحياة، وعند مقارنة هؤلاء المتعلمين بمن هم في مستواهم من القدرة العقلية - ولكنهم يتمتعون بدافعية منخفضة للتحصيل- وجد أن المرتفعين في دافعية الانجاز ويحصلون

* د/ خالد بن عبدالرزاق الغامدي: الأستاذ المشارك بقسم علم النفس - جامعة شقراء - كلية التربية.

على علامات مدرسية أفضل في اختبارات التحصيل وفي إنجاز المهمات الحسابية واللفظية، وفي حل المشكلات، كما أنهم يحققون تقدماً أكثر وضوحاً في المجتمع. (أحمد، ٢٠٠٨: ٤١)

وتعتبر الاختبارات التحصيلية من أهم وأكثر الأدوات التي يمكن بواسطتها التعرف على ما تم تحقيقه من أهداف تعليمية وتربوية في مختلف من مراحل التعليم كما إنها قد تكون من العوامل الدافعة في التعليم، فإما أن تكون من دوافع التطلع إلى الإنجاز والنجاح، أو من دوافع تجنب الفشل، وعليه فإن الاختبارات التعليمية بالنسبة للطلاب هي من المواقف التي يمكن أن تستدعي القلق لدى الطالب والذي يُعرف بقلق الاختبار، حيث تكون قدرات الطالب موضع تقييم وكما كان هذا الشعور بقلق الاختبار ضمن نطاق معين ومحدود فإنه يمثل دافعاً إيجابياً لدى الفرد نحو الانجاز الدراسي، لكن إذا زاد القلق عن حده الطبيعي فإنه يؤثر سلباً على قدرات الطلاب ومستوى تحصيلهم الدراسي، وسبب ذلك أن هذا النوع من القلق يولد استجابات غير مناسبة نحو واجبات الطلاب داخل موقف الاختبار، مثل تشتيت الانتباه، وكف القدرة على الأداء الجيد، والفشل في التحصيل أو عدم النجاح وتبعاً لذلك فإن قلق الاختبار هو من أهم المتغيرات المرتبطة بشكل كبير بتحديد مستقبل الطالب الدراسي وأدواره التي يقوم بها في المجتمع. (الطريري، ١٩٩٢: ٤٤٢).

وتشير (رسلان، ١٧٥: ٢٠٠٥) إلى أن قلق الاختبار يعد قلقاً خارجي المنشأ، وتناوله كثير من علماء النفس بالبحث نظراً لأهميته البالغة لتأثيره في الأداء والإنجاز، ولذلك إذا ارتفع مستوى القلق أعاق قدرة الطالب عن التحصيل، وإذا اعتدل مستواه يدفع صاحبه للأداء المميز في مواقف الاختبار.

"قلق الاختبار يمثل حالة نفسية أو ظاهرة انفعالية يمر فيها الطالب خلال الاختبار وتنشأ عن تخوفه من الفشل أو الرسوب فيه أو تخوفه من عدم الحصول على نتيجة مرضية له ولتوقعات الآخرين منه" (مجمي، ٢٠٠٦: ٢)

وبالرغم من وجود بعض الدراسات حول دافعية الانجاز والتحصيل، إلا أن الباحث رأى أهمية دراسة العلاقة بين دافعية الانجاز وقلق الاختبار من ناحية والتحصيل الدراسي من ناحية أخرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية

بمحافظة جدة وذلك نظرا لأهمية الكبيرة لدافعية الانجاز وقلق الاختبار في تأثيرهما على التحصيل الدراسي.

مشكلة وتساؤلات البحث:

يحتل التحصيل الدراسي أهمية خاصة في حياة الطالب الدراسية بمختلف مراحلها ومستوياتها، حيث يعتبر التحصيل المقياس الأساسي الذي يُعتمد عليه في انتقال الطالب من صف إلى آخر، وتحديد نوع الدراسة التي سيتابعها في المرحلة الثانوية وقبوله بالجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي، وقياس هذا التحصيل يتم عادة باستخدام الاختبارات التحصيلية ويتأثر أداء الطالب في هذه الاختبارات بعوامل ومؤثرات ذاتية أو خارجية، لذا فإن دراسة العلاقة بين المتغيرات التي تؤثر على أداء الطالب في هذه الاختبارات مهم من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

ويرى ماكيلاند أن الدافع للانجاز يشير الى استجابات توقع الهدف الايجابي أو السلبي الذي يستثار في مواقف تتضمن سعياً وفق مستوى معين من الامتياز أو التفوق، وحيث يقيم الأداء على أنه نجاح أو فشل فإن هذا الدافع من شأنه أن يستثير ويوجه السلوك (عجوة، ٢٠٠١: ٢٢٣).

ولا يمكن القول بأن هناك وصفة طبية يمكن أن تعطى لطالب ما لتحفيزه وإثارة دافعية الإنجاز والتحصيل لديه، لكن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر سلباً وإيجاباً على الطلبة، وإثارة الدافعية لديهم، ورفع مستوى تحصيلهم. وتجلت قدرة الخالق - جل شأنه - إذ خلق عباده غير متساوين في قدراتهم وميولهم ومستوياتهم العقلية، والنفسية، والمعرفية والشخصية، ولذلك وجدت الفروق الفردية بينهم. والطلبة في الفصل الدراسي الواحد يختلفون فيما بينهم من حيث الدافعية وسبل تحقيقها، فالذي قد يؤثر في طالب ما، ويرفع من دافعيته، قد لا يؤثر في طالب آخر، أو يقل تأثيره في ثالث... وهكذا. وفي السياق يشير كثير من التربويين إلي أهمية موضوع دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي .

وحيث أثبتت الكثير من الدراسات العلمية علاقة الدافع للانجاز وايجابية او سلبية السلوك انخفاضاً او ارتفاعاً، ولما لقلق الاختبار من اثر ملموس على تحصيل طلبة المدارس، فان الدراسة الحالية تحاول الكشف عن طبيعة العلاقة بين دافعية الانجاز وقلق الاختبار لدى عينة من الطلاب بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة ويمكن أن نبور مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

س١/ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الانجاز الدراسي وقلق

الاختبار لدى عينة من الطلاب بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة؟

س٢/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس دافعية الانجاز بين

الطلاب (مرتفعي ومنخفضي) التحصيل الدراسي بالمرحلة الثانوية بمحافظة

جدة؟

س٣/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس قلق الاختبار بين الطلاب

(مرتفعي ومنخفضي) التحصيل الدراسي بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة؟

مصطلحات البحث:

١-دافعية الانجاز: Achievement motive

يعرفها (أبو علام،: ١٩٨٦: ٣٠١) بأنها "حالة داخلية ترتبط بمشاعر الفرد، وتوجه نشاطه نحو التخطيط للعمل، وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به ويعتقد به".

ويبنى الباحث تعريف معد القياس حيث يعرف دافعية الانجاز الدراسي بأنها "الرغبة الذاتية في الدراسة والتحصيل والحرص على المواقف التنافسية والحرص على مواقف الانجاز الخارجية" (الحامد،١٩٩٦: ٣٣).

ويعرف الباحث دافعية الانجاز الدراسي إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي من إعداد (الحامد، ١٩٩٦).

٢- قلق الاختبار Test Anxiety:

"يعرف بأنه حالة انفعالية مؤقتة سببها ادراك المواقف التقويمية على انها تهديد للشخصية مصحوبة بتوتر وتحفيز وحدة انفعالية، وانشغالات عقلية سلبية، تتدخل مع التركيز المطلوب أثناء الامتحان، مما يؤثر سلباً على المهام العقلية والمعرفية في مواقف الامتحان" (spilberger,1980:140)

ويعرفه" (مجممي،٢:٢٠٠٦) نقلا عن سارسون بأنه" نوع من أنواع قلق

الحالة يحدث حينما يدرك الفرد المثيرات المتعلقة بموقف الاختبار، ويستجيب لها

استجابات انفعالية وسلوكية، وينظر الفرد لموقف الاختبار على أنه موقف تهديد

ويبنى الباحث تعريف معد المقياس، حيث يرى (الطريبي، ١٩٩٢: ٤٤٢)

إن المقصود بقلق الاختبار يتحدد بثلاثة إبعاد وهي: البعد الفسيولوجي والأفكار

والآراء الطارئة والمتدخلة في أداء الفرد للاختبار، أما البعد الثالث فهو أهمية الاختبار واستعداد الفرد له".

ويعرف الباحث قلق الاختبار إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس قلق الاختبار من إعداد الطيريري (١٩٩٢).

٣- التحصيل الدراسي:

عرفه الطواب (١٩٩٠م) بأنه "متوسط ما يحصل عليه الطالب من درجات في أحد المساقات الدراسية".

ويقاس التحصيل العلمي للطالب في هذه الدراسة بنسبته المئوية التي تعكس تحصيله في جميع المقررات الدراسية خلال اختبارات الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ وذلك من خلال التمييز بين فئتين للتحصيل الدراسي كالتالي:

أ - فئة ذات تحصيل علمي مرتفع: ويقع فيها كل طالب حصل على نسبة مئوية بين ٨٥% - ١٠٠%.

ب - فئة ذات تحصيل علمي منخفض: ويقع فيها كل طالب حصل على نسبة مئوية بين ٥٠% - ٦٥%

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة والفروق بين كل من دافعية الانجاز الدراسي وقلق الاختبار لدى عينة من الطلاب مرتفعي ومنخفضي التحصيل العلمي في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في تقديم معرفة أو فهم أكثر لطبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة.

- لموضوع دافعية الانجاز أهمية كبيرة لدى المهتمين بالتحصيل وذلك لدوره في تفهم كثير من المشكلات التربوية والتعليمية السائدة في المراحل التعليمية.

- على الرغم من تعدد البحوث والدراسات التي تناولت موضوع القلق وتأثيره على السلوك الإنساني إلا أن هذه الدراسات لم تعط اهتمامها الكافي لدراسة مشكلة قلق الاختبار وتأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية.

- توفير مادة علمية للتربويين والقائمين على شئون التعليم مما قد يكون له اثر فاعل في رفع دافعة الانجاز الدراسي.

الأهمية التطبيقية:

- قد يساهم هذا البحث في إمداد القائمين على مؤسسات التعليم والميدان التربوي بشكل عام والقائمين بالمجال الإرشادي بشكل خاص بمعلومات حول طبيعة العلاقة المتبادلة بين المتغيرين ومن ثم وضع البرامج الإرشادية والتربوية المناسبة.

- إدراك العلاقة بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي يسهم في رسم السياسات والخطط التربوية التي تهتم بالقيام بدور وقائي يسهم في عدم ضعف دافعية الانجاز لدى الطلاب.

حدود البحث:

يتحدد البحث بالحدود التالية:

- ١- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة العلاقة بين دافعية الانجاز الدراسي وقلق الاختبار لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة .
- ٢- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بجدة.

٣- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ، كما تتحدد الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها وهي:

- ١- مقياس دافعية الانجاز الدراسي، إعداد الحامد (١٩٩٦).
- ٢- مقياس قلق الاختبار، إعداد الطريري (١٩٩٢).

الإطار النظري:

١- دافعية الإنجاز:

احتل مفهوم الدافعية مكانة عالية لدى الكثير من علماء النفس، لما له من أهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية لدى المتعلم، وفي تحقيق الأهداف المنشودة، كما أن البحث عن القوى الدافعة التي تظهر سلوك المتعلم وتوجهه، أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم، فالدافعية شرط أساسي يتوقف عليه تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة، سواء في تحصيل المعلومات والمعارف (الجانب المعرفي) أو تكوين الاتجاهات والقيم (الجانب

الوجداني)، أو في تكوين المهارات المختلفة التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة (الجانب الحركي). (أحمد، ٢٠٠٨: ٣٠)

مفهوم دافعية الانجاز:

يعرف (الحامد، ١٩٩٦) دافعية الانجاز بأنها "الحافز للسعي إلى النجاح أو تحقيق نهاية مرغوبة أو الدافع للتغلب على العوائق أو للانتهاء بسرعة من أداء الأعمال على خير وجه "

ويعرفها (زيدان، ١٩٨٩) بأنها "الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح هو هدف ذاتي يوجه وينشط السلوك ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح".

ويعتبر الدافع للإنجاز خلال سنوات المدرسة واحداً من الدوافع الهامة التي توجه سلوك الفرد نحو تحقيق النقب أو تجنب عدم النقب في المواقف التي تتطلب التفوق.

وقد وجد "تكنسون" دليلاً على أن التلاميذ ذوي دافعية الإنجاز المرتفع تختلف عن الأشخاص منخفضي الإنجاز، حيث يزيدهم الفشل إصراراً ومثابرة على النجاح في حين ينسحب منخفضو الإنجاز من الموقف لأنهم لا يثقون في قدراتهم. (الخليفي، ٢٠٠١: ٩١).

وتلعب دافعية الانجاز دوراً مهماً وخطيراً في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها، وهذا ما أكده ماكلياند، حين رأى أن مستوى دافعية الانجاز الموجود في أي مجتمع هو حسيطة الطريقة التي ينشأ بها التلاميذ في هذا المجتمع، وهكذا تتجلى أهمية دافعية الانجاز ليس فقط بالنسبة للفرد وتحصيله الدراسي، وإنما أيضاً بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه هذا الفرد. (أحمد، ٢٠٠٨: ٣٩)

وتقف دافعية الإنجاز وراء عمق عمليات التفكير والمعالجة المعرفية، وأن المتعلمين يبذلون كل طاقاتهم للتفكير والإنجاز إذا كانوا مدفوعين داخلياً، وفي هذه الحالة فإن أغلب الأفراد يعتبرون أن المشكلة تحدياً شخصياً لهم، وأن حلها يوصلهم إلى حالة من التوازن المعرفي، ويلبي حاجات داخلية لديهم، وبالتالي يؤدي حتماً إلى تحسين ورفع تحصيلهم الأكاديمي الذي هو في الأصل مستوى محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي أو براعة في الأداء في مهارة ما أو في مجموعة من المعارف.

ويتميز الأشخاص ذوي دافعية للإنجاز المرتفعة بمستوى الطموح المرتفع، والسلوك الذي تتخفف فيه المغامرة، والقابلية للتحرك للأمام، المثابرة، الرغبة في إعادة التفكير في العقبات، إدراك سرعة مرور الوقت، الاتجاه نحو المستقبل، البحث عن التقدير، الرغبة في الأداء الأفضل، اختيار مواقف المنافسة ضد مواقف العاطفة، كما لديهم القدرة على تحمل المسؤولية، القدرة على تحديد الأهداف، القدرة على استكشاف البيئة، القدرة على التخطيط لتحقيق الهدف، القدرة على تعديل المسار، القدرة على التنافس مع الذات والتنافس مع الآخرين، السعي نحو الإتقان والتميز، الانجاز الفريد المتميز (الخولى، ٢٠١: ٢٠٠٢).

ومن الدراسات التي ربطت بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي:-

وأجرى (محمد، ٢٠١١) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الطلاب المتفوقين دراسيا والطلاب العاديين في التحصيل الدراسي ودرجة الإنجاز، كما تهتم الدراسة أيضا بالكشف عن الفروق الفردية بين الطالبات المتفوقات والعاديات في دافعية الإنجاز، وقد تكونت العينة من (١٢٠) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية العامة، استخدم الباحث اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين، واستمارة لجمع البيانات من إعداده، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أنه توجد فروق فردية دالة بين متوسطات درجات المتفوقين من الذكور، ومتوسطات درجات المتفوقات من الإناث على مقياس دافعية الإنجاز، وذلك لصالح الإناث (المتفوقات) كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب العاديين في التحصيل الدراسي وبين الطالبات العاديات.

وأجرى (أبو خليفة، ٢٠١٤) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر توظيف التعلم بمساعدة الحاسوب في تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية في مادة الإحصاء التربوي وفي دافعية إنجازهم. وتكونت عينة الدراسة من ٧٦ طالبة من طالبات السنة الجامعية الأولى، قسمت إلى مجموعتين تجريبية استخدم في تدريسها التعلم المبرمج بمساعدة الحاسوب وضابطة درست بالطريقة التقليدية لوحدة منحنى التوزيع الطبيعي والدرجات المعيارية. وتم تطبيق اختبار تحصيلي في الإحصاء ومقياس دافعية الإنجاز. واستخدم اختبار ت للعينات المستقلة عند مستوى (٠.٠٥) لاختبار فرضيات الدراسة الصفرية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في تحصيل الطالبات لصالح

المجموعة التجريبية، وكذلك في دافعية إنجازهم، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق التعلم المبرمج بمساعدة الحاسوب في تدريس كل المواد في الجامعة لجعل الطالب محور العملية التعليمية، وكما أوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول التعلم المبرمج بمساعدة الحاسوب.

وأجرى (صراوى، ٢٠١٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في دافعية الإنجاز لدى طلاب البكالوريا في ضوء متغيرات النوع، التحصيل الأكاديمي، والتخصص العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة، وأسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجات دافعية الإنجاز تعزي لمتغير الجنس، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في مستوي الدافعية للإنجاز تعزي لمتغير التحصيل الأكاديمي ولصالح المتفوقين، كما لم تظهر فروق دالة إحصائية تعزي لمتغير التخصص العلمي.

من خلال عرض الباحث للدراسات السابقة يتضح وجود العديد من الدراسات التي تناولت دافعية الانجاز مع التحصيل الدراسي والتي أجمعت جميعها على العلاقة الارتباطية الموجبة فيما بينهما.

واستفاد الباحث من ذلك في تنفيذ إجراءات الدراسة الحالية وسوف يلخص الباحث إفادته في النقاط الآتية:

- صياغة مشكلة البحث وفروضه واختيار العينة وأدوات الدراسة.
- انتقاء مقياس مناسب لقياس دافعية الانجاز يتناسب مع طبيعة العينة.
- اختيار عينة الدراسة من بين طلاب المرحلة الثانوية بجده.
- كما استفاد الباحث من الدراسات والبحوث السابقة في تحديد منهج الدراسة المناسب للدراسة وهو المنهج الوصفي المقارن المستخدم في معظم الدراسات السابقة.
- استفاد الباحث أيضاً في استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات والتوصل إلى النتائج
- كما استفاد الباحث أيضاً من الدراسات والبحوث السابقة في صياغة فروض الدراسة الحالية وتفسير نتائج البحث.

٢-قلق الاختبار:

يعتبر القلق خبرة انفعالية غير سارة تحدث نتيجة شعور الفرد بأن هناك خطراً يهدد أمنه النفسي وتقديره الذاتي، وهذه الخبرة قد تكون شائعة بين الأفراد وتفاوت

فيما بينهم من حيث الشدة، وقد تمثل هذه الخبرة وظائف معينة للفرد فتتشتط لمواجهة المواقف الضاغطة أو العكس من ذلك (المبارك، ١٩٩٥).

ويُعد الاختبار أحد المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد، فالاختبار بمفهومه العام هو آلية تستخدمها مؤسسة أو جهة ما للكشف عن مهارات وقدرات ومعلومات لدى الأفراد موضع الاختبار، حيث يشعر أولئك الأفراد أن موقف الاختبار ذو هدف تقويمي وأنه من المهم أن يحسنوا في الأداء أثناء الاختبار.

ويرى سبيلبرجر " أن الأشخاص الذين لديهم قلق اختبار عالي ينظرون إلى تقويم موقف الاختبار على أنه تهديد شخصي لهم، وهم في موقف الاختبار غالباً ما يكونون متوترين، خائفين، عصبيين ومستثارين انفعالياً وذلك نتيجة خبرتهم السابقة والتي تؤثر في انتباههم وتتداخل في تركيزهم أثناء الاختبارات (عبادة، ١٩٩٢).

ويمثل قلق الامتحان جانباً من جوانب القلق العام الذي يستثيره موقف الاختبارات وهو يعبر عن مشكلة نفسية انفعالية فردية يمر بها بعض الطلاب والطالبات خلال فترة الاختبارات تتمثل في خوف من عدم النجاح وتوقع الفشل.

ويعرف شعيب (١٩٨٨) قلق الاختبار بأنه " تلك الحالة التي يصل إليها الطالب نتيجة الزيادة في درجة التوتر أو الخوف في أداء الاختبار وما يصاحب هذه الحالة من اضطراب لديه في النواحي العاطفية والمعرفية والفسولوجية ".

ولقد ذكر ساراسوان (١٩٨٠م) أن هناك مجموعة من الخصائص التي يتصف بها الأفراد القلقين خلال تفاعلهم مع موقف الاختبار وهي كما يلي:

- ١- ينظر الفرد إلى الموقف على أنه موقف صعب ويتضمن تحد لقدراته.
- ٢- يرى الفرد أنه غير كفاء وغير قادر وليس على المستوى المطلوب.
- ٣- يركز الفرد على العواقب الوخيمة المترتبة على عدم الكفاءة في الأداء بدلاً منه التركيز على الأداء نفسه.
- ٤- وفي النهاية ونتيجة لما سبق يتوقع الفرد الفشل. (الكفافي وآخرون، ١٩٩٠م: ٦١).

وقد توصل " كاتل وسبيلبرجر " إلى التمييز بين نوعين من القلق وهما:-
القلق الذي نشعر به في موقف معين ويزول بزواله والنوع الآخر الاستعداد للقلق في المواقف المختلفة. وأطلقا على النوع الأول " حالة القلق " والنوع الثاني " سمة

القلق"، كما توصلنا إلى أن الاستعداد للقلق يظل كامناً " كسمة للقلق " ويستثار بمثيرات مهدده " كحالة للقلق. (عثمان، ٢٠٠١:٢٦)

ومن الدراسات التي ربطت بين قلق الاختبار والتحصيل الدراسي

أجرى (عاشور، ٢٠١٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن تباين مكونات ما وراء الذاكرة والكفاءة الذاتية للذاكرة والتحصيل الأكاديمي بتباين مستوى قلق الاختبار والنمط الثقافي والتفاعل بينهما لدى طلاب الجامعة وذلك على عينة بلغت في مجملها (٤١٧) طالبا بينهم (٢٤٩) الذاكرة متعدد العوامل The Multifactorial Metamemory Questionnaire (MMQ) من إعداد تروير وريتس (2002) Troyer & Rich ترجمة وتقنين الباحث، إستبيان الكفاءة الذاتية للذاكرة (MSEQ) Self Efficacy Questionnaire Memory (إعداد لانا كريشمار ٢٠٠١) Krichmar Lana (ترجمة وتقنين الباحث، ومقياس قلق الاختبار من إعداد الباحث وبعد معالجة بيانات البحث إحصائياً باستخدام تحليل التباين ذي التصميم العالمي (2 x 2) توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تتباين بعض مكونات ما وراء الذاكرة (الرضا عن الذاكرة - القدرة - الدرجة الكلية) بتباين التفاعل بين (نمط الثقافة x مستوى قلق الاختبار)، أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية للتفاعل بين (نمط الثقافة x مستوى قلق الاختبار) في الكفاءة الذاتية للذاكرة (مستوى - قوة). وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائية للتفاعل بين (نمط الثقافة x مستوى قلق الاختبار) في التحصيل الأكاديمي. ولا توجد فروق دالة إحصائية للتفاعل بين (ما وراء الذاكرة) x مستوى - قوة الكفاءة الذاتية للذاكرة) في التحصيل الأكاديمي. ولا توجد فروق دالة إحصائية للتفاعل بين (ما وراء الذاكرة) x مستوى - قوة) الكفاءة الذاتية للذاكرة) في قلق الاختبار ولقد تم تفسير نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظر والدراسات والبحوث السابقة .

وأجرى (عبد الفتاح، ٢٠١٣) دراسة هدفت إلى فحص العلاقات بين قلق الاختبار والذاكرة العاملة والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية كفاءة المعالجة حيث شملت عينة الدراسة ١٥٩ طالب وطالبة بالصف الخامس الابتدائي (٨٤ إناث، ٧٥ ذكور) موزعين على ثلاث مدارس حكومية بسلطنة عمان. وقد ظهرت نتائج تحليل فروق المتوسطات ارتفاع مستويات الاضطراب والانفعالية وقلق الاختبار العام (الاضطراب والانفعالية معا) لدى أفراد عينة الدراسة، وأظهرت نتائج تحليل نموذج المعادلة البنائية أن (١) الاضطراب

والانفعالية كان لهما تأثيرات سلبية علي المنفذ المركزي ودائرة الملفوظ والمخطط البصري المكاني كان لهم تأثيرات إيجابية علي التحصيل الدراسي وأظهرت نتائج التواسط أن المنفذ المركزي ودائرة الملفوظ يتوسطان العلاقة بين الاضطراب والتحصيل الدراسي، وأظهرت نتائج التحليل المعدل أن جنس الطلبة لا يعدل العلاقات بين الانفعالية، والاضطراب، والمنفذ المركزي، ودائرة الملفوظ، والمخطط البصري المكاني، والتحصيل الدراسي.

وأجرى (السلمي، ٢٠١٣) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى القلق من الاختبار ومدى تأثيره على طلاب كل من القرية والمدينة (الحضر) بمدينة مكة المكرمة وذلك خلال العام الدراسي ١٤٣٢-١٤٣٣ هـ. لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث الأدوات الآتية: مقياس سارسون لقياس القلق، مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة للفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٢-١٤٣٣، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وهو منهج علمي يتناسب مع مشكلة البحث. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (١٢٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية موزعين بين القرية (٦٠) طالباً والمدينة (٦٠) طالباً، نتائج الدراسة توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الريف وطلاب الحضر في درجات القلق من الاختبار لصالح طلاب القرية. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص الطبيعي وطلاب التخصص الشرعي في درجات القلق من الاختبار - كما وجدت فروق في درجات القلق من الاختبار بين المستويات المختلفة من التحصيل الدراسي لصالح المستوي الأدنى. ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى قلق الاختبار ومستوى التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

من خلال عرض الباحث للدراسات السابقة يتضح وجود العديد من الدراسات التي تناولت قلق الاختبار مع التحصيل الدراسي والتي أجمعت جميعها على العلاقة السالبة فيما بينهما.

واستفاد الباحث من ذلك في تنفيذ إجراءات الدراسة الحالية وسوف يلخص الباحث إفادته في النقاط الآتية:

- صياغة مشكلة البحث وفروضه واختيار العينة وأدوات الدراسة.
- انتقاء مقياس مناسب لقياس قلق الاختبار يتناسب مع طبيعة العينة.

- اختيار عينة الدراسة من بين طلاب المرحلة الثانوية بجده.
- كما استفاد الباحث من الدراسات والبحوث السابقة في تحديد منهج الدراسة المناسب للدراسة وهو المنهج الوصفي المقارن المستخدم في معظم الدراسات السابقة.
- استفاد الباحث أيضا في استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات والتوصل إلى النتائج وتفسيرها.
- كما استفاد الباحث أيضا من الدراسات والبحوث السابقة في صياغة فروض الدراسة الحالية.

٣- التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي من الموضوعات المهمة التي شغلت ومازالت تشغل تفكير المتخصصين في علم النفس، باعتباره احد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي للطلاب، كما أنه بوابة العبور إلى مستقبل أفضل ولذلك يلقي اهتماماً واسعاً من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور ويدل التحصيل الدراسي على الوضع الراهن لأداء الفرد أو ما تعلمه أو اكتسبه بالفعل من معارف ومهارات في برنامج تعليمي معينون ثم يمثل التحصيل الدراسي الهدف الأساسي لتقييم التعليم من وجهة نظر أولياء الأمور والتلاميذ والمسؤولين عن وضع السياسة التربوية وتنفيذها (عبد العال، ٢٠١١: ٩٢)

- ويعرفه (حوراني، ٢٠١١: ٩) على أنه التقدم الذي يحرزه الطالب في تحقيق أهداف المادة التعليمية المدروسة والذي يقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي

- كما يشير (khan,2014: 35) إلى أن التحصيل الدراسي عبارة عن مؤشر لمستوى التلاميذ في المعرفة أو المهارات المكتسبة نتيجة التدريب أو الخبرة.

ويستنتج الباحث من التعريفين السابقين ما يأتي:

- التحصيل هو اكتساب التلاميذ للمعلومات والمعارف والمهارات من خلال مقرر ما

-التحصيل يقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية. ويعرفه الباحث الحالي بأنه المجموع الكلي للدرجات التي يحرزها الطلاب عقب استجاباتهم على أسئلة الاختبار التحصيلي ككل وكذلك في كل مستوى من مستويات بلوم المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق)

ثالثاً: فروض البحث

- ١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الانجاز الدراسي وقلق الاختبار لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس دافعية الانجاز بين الطلاب (مرتفعي - منخفضي) التحصيل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس قلق الاختبار بين الطلاب (مرتفعي - منخفضي) التحصيل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.

إجراءات البحث:**أولاً- منهج البحث:**

اعتمد البحث الحالي على تطبيق المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن) والذي يتيح جمع البيانات ودراستها وتحليلها ومن ثم وصف متغيرات الدراسة والعلاقات القائمة بينها، وتفسير هذه العلاقات.

ثانياً- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمحافظة جدة المقيدون في العام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ، ويبلغ عددهم (٧٩١٦١) طالباً من (٦٢) مدرسة ثانوية، أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تم مراعاة التوزيع الجغرافي لمحافظة جدة، ولذلك فقد تم تقسيم المدارس الثانوية حسب مراكز الإشراف التربوي التابعة لها (تم اختيار خمسة مراكز) وتم اختيار مدرسة ثانوية واحدة من كل مركز إشراف بشكل عشوائي بسيط، وقد تم إعداد برنامج حاسوبي لاختيار العينة المطلوبة حيث تم تحديد الطلاب (مرتفعي التحصيل)، والطلاب (منخفضي التحصيل) خلال اختبارات الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ حيث أن الطلاب الحاصلين على نسبة من ٨٥-١٠٠% يعتبرون من مرتفعي التحصيل بينما الطلاب الحاصلون على نسبة من ٥٠-٦٥% يعتبرون من منخفضي التحصيل، وتكونت عينة الدراسة في البداية من (٣٤٥) طالباً وبعد استبعاد الاستمارات التي لم تستكمل الإجابات وذات

المعلومات الناقصة أصبح العدد النهائي للعيينة (٣٢٥) طالباً والجدول التالي يوضح توزيع العينة حسب التحصيل الدراسي.

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب التحصيل الدراسي

متغير الدراسة	المجموعة	التكرار	النسبة
التحصيل الدراسي	مرتفعي التحصيل	١١٥	٣٥.٧%
	منخفضي التحصيل	٢١٠	٦٤.٣%
الإجمالي		٣٢٥	١٠٠%

ثالثاً- أدوات البحث:

١- مقياس دافعية الانجاز الدراسي:

أعد المقياس (الحامد، ١٩٩٦)، ويتكون المقياس من (٢٦) عبارة احتوت كل منها على اختيار ايجابي وآخر سلبي، ويصحح المقياس باحتساب (٦) درجات كحد أعلى ودرجة واحدة كحد أدنى لكل عبارة، وبناءً عليه فإن مجموع درجات المقياس تتراوح بين (٢٦) إلى (١٥٦) درجة.

وقد قام الباحث بحساب الصدق في الدراسة الحالية عن طريق الاتساق الداخلي حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد ان تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (٤٢) طالباً، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) معامل الارتباط

بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس دافعية الانجاز (ن = ٤٢)

العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية
١	٠.٤٤١ **	١٤	٠.٤٥٢ **
٢	٠.٣٩٥ **	١٥	٠.٥٤٦ **
٣	٠.٥٢١ **	١٦	٠.٤٠٩ **
٤	٠.٦٠١ **	١٧	٠.٤٣٢ **
٥	٠.٣٨٩ **	١٨	٠.٤٠٠ **
٦	٠.٤٥٨ **	١٩	٠.٤٥١ **
٧	٠.٥٢١ **	٢٠	٠.٥٦٠ **
٨	٠.٤٥٦ **	٢١	٠.٤٨٠ **
٩	٠.٥٦٩ **	٢٢	٠.٤٧٨ **
١٠	٠.٥٧٨ **	٢٣	٠.٥٥٥ **
١١	٠.٥٤٢ **	٢٤	٠.٥٦٣ **
١٢	٠.٣٦٥ **	٢٥	٠.٣٧٠ **
١٣	٠.٥٤٧ **	٢٦	٠.٦٠٠ **

** دالة عند مستوى (٠,٠١)، * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٣٧٠ - ٠.٦٠١)، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٦) عبارة.

- الثبات: استخدم الباحث الحالي طريقة إعادة التطبيق لحساب ثبات المقياس، وتوصل إلى أن معاملات ثبات المقياس بلغت (٠,٨١٣) للدرجة الكلية للمقياس وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، كما حسب الباحث الحالي أيضا الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣)

معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس دافعية الانجاز (ن = ٤٢)

معامل الثبات	مقياس دافعية الانجاز	م
٠.٩٢٣	الدرجة الكلية لدافعية الانجاز	١

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٩٢٣) وهي معامل ثبات مقبول، وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٦) عبارة دون حذف عبارات.

٢- مقياس قلق الاختبار:

هذا المقياس من إعداد الطيريري (١٩٩٢م) ويتضمن قلق الاختبار في هذا المقياس ثلاثة أبعاد وهي البعد (الفسولوجي، بعد الأفكار والآراء، بعد أهمية الاختبارات) ويتكون المقياس من (٣٢) عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة للمقياس (البعد الفسولوجي، بعد الآراء والأفكار الطارئة، بعد أهمية الاختبار والاستعداد له).

والمقياس خماسي متدرج تتراوح الدرجة فيه من (٥) درجات حين تنطبق العبارة على المفحوص إلى (١) درجة واحدة حين لا تنطبق العبارة على الفحوص هذا بالنسبة للعبارة الموجبة ويعكس ميزان التصحيح بالنسبة للعبارة السالبة وتتراوح الدرجتين (٣٢) درجة و (١٦٠) درجة ويقابلها (٢٠.٨٢) و (٨٠.٧٠) درجة ثابتة ومع الأخذ في الاعتبار أن متوسط الدرجات الخام هو (٩٣.٦٩)

والانحراف المعياري هو (٢١.٩٧) فإن الدرجة التي تعلو المتوسط بانحرافين معياريين يمكن اعتبارها درجة مرتفعة وتشير إلى مستوى القلق المرتفع أما الدرجة التي تقل عن المتوسط بانحرافيين معياريين فيمكن اعتبارها درجة منخفضة وتشير إلى مستوى منخفض من القلق.

وقد حسب معد المقياس الثبات على عينة استطلاعية فبلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرومباخ في (٠.٩٠)، أما بطريقة التجزئة النصفية فقد بلغ معامل الثبات (٠.٩٢). كما قام بحساب الصدق التلازمي بين هذه الأداة وقائمة سبيلبرجر SpielBerger لقلق الاختبار فوجد أن معامل الارتباط بين الأداة (٠.٧٤). وتم حساب الصدق في الدراسة الحالية عن طريق الاتساق الداخلي، حيث تم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس قلق الاختبار بعد ان طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (٤٢) طالبا على النحو الآتي.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس قلق الاختبار (صدق الاتساق الداخلي). (ن=٤٢).

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	البعد الفسيولوجي	٠.٧٤١	٠.٠١
٢	بعد الآراء والأفكار الطارئة	٠.٧٦٩	٠.٠١
٣	أهمية الاختبار والاستعداد له	٠.٩٠١	٠.٠١
٤	الدرجة الكلية	٠.٨٢٥	٠.٠١

يتضح من الجدول (٤) أن جميع قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠,٧٤١ - ٠,٩٠١) وهي قيم دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس.

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

دافعية الإنجاز وقلق الاختبار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي
لدى عينه من الطلاب في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة

جدول (٥) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة
والدرجة الكلية لمقياس قلق الاختبار (ن = ٤٢)

الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة
** ٠.٥٤٨	٢٣	** ٠.٤٠٠	١٢	** ٠.٣٩٨	١
** ٠.٧٥٢	٢٤	** ٠.٥٤	١٣	** ٠.٤٠١	٢
** ٠.٤٥١	٢٥	** ٠.٤٩٢	١٤	** ٠.٤٥٥	٣
** ٠.٦٠٠	٢٦	** ٠.٤٦٧	١٥	** ٠.٤٥٩	٤
** ٠.٥٢٣	٢٧	** ٠.٣٤٢	١٦	** ٠.٥٦٣	٥
** ٠.٤٨٤	٢٨	** ٠.٤٢١	١٧	** ٠.٤٨٧	٦
** ٠.٤٧٦	٢٩	** ٠.٥٦٢	١٨	** ٠.٦٠١	٧
** ٠.٣٥٢	٣٠	** ٠.٤٥١	١٩	** ٠.٤٧٨	٨
** ٠.٦٣٢	٣١	** ٠.٥٤٧	٢٠	** ٠.٤٦٣	٩
** ٠.٥٨٩	٣٢	** ٠.٦٥٧	٢١	** ٠.٦٥٢	١٠
---	--	** ٠.٤٧٣	٢٢	** ٠.٥٢٠	١١

** : دالة عند مستوى (٠,٠١)، * : دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٣٤٢ - ٠.٧٥٢)، وجميعها دال عند مستوى (٠,٠١)، وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٣٢) عبارة.

ب - ثبات المقياس: كما استخدم الباحث الحالي معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٦)

معاملات الثبات للابعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس قلق الاختبار (ن = ٤٢)

م	البعد	معامل الثبات
١	البعد الفسيولوجي	٠.٧٩٨
٢	بعد الآراء والأفكار الطارئة	٠.٨٦٠
٣	أهمية الاختبار والاستعداد له	٠.٧٨٩
	الدرجة الكلية	٠.٨٩٩

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٧٨٩ - ٠.٨٩٩) وجميعها دال عند مستوى (٠.٠١) ومقبولة. كذلك تم حساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق وإيجاد معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للمقياس، وبلغ معامل الارتباط (٠.٨٥) وهي قيمة داله إحصائياً وبعد حساب الخصائص السيكمترية لمقياس قلق الاختبار أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٢) عبارة موزعة على أبعاد المقياس كما يلي:

جدول (٧)

أبعاد مقياس قلق الاختبار والعبارات تحت كل بعد

م	البعد	أرقام الفقرات لكل بعد	العدد
١	البعد الفسيولوجي	٩، ١١، ١٢، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٣٢	٨
٢	بعد الآراء والأفكار الطارئة	٢، ٥، ٦، ١٠، ١٧، ١٤، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩	١٢
٣	أهمية الاختبار والاستعداد له	١، ٣، ٤، ٧، ٨، ١٣، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٣٠، ٣١	١٢
	اجمالي عدد العبارات		٣٢

رابعاً - الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة و تحليل البيانات اعتمادا على الحزمة الإحصائية (SPSS) حيث يتم التحقق من فروض الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- معامل ارتباط بيرسون.

٢- اختبار "ت" T. test.

نتائج البحث:

الفرض الأول:

وينص على أنه "توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين دافعية الانجاز الدراسي وقلق الاختبار لدى عينة الدراسة".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي

يوضح النتائج الخاصة بذلك:

جدول (٨)

يوضح العلاقة بين دافعية الانجاز الدراسي وقلق الاختبار لدى عينة الدراسة

دافعية الانجاز الدراسي		أبعاد قلق الاختبار
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
٠.٠٥	٠.١٢٦-	الفسولوجي
٠.٠١	٠.٤١٢ -	الأفكار الطارئة
٠.٠١	٠.٣٠٨-	استعداد الفرد
٠.٠١	٠.٣٢٥ -	الدرجة الكلية لقلق الاختبار

من الجدول (٨) يتضح ان نتائج معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد قلق الاختبار ودافعية الانجاز الدراسي تشير إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين جميع أبعاد قلق الاختبار ودافعية الإنجاز الدراسية وهذا يبين أن الزيادة في أحد المتغيرين يرتبط بالنقص في المتغير الآخر والعكس صحيح كذلك.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ساراسوان، مندler (الطواب، ١٩٩٢م) وهذه النتيجة منطقية، فالطلاب ذوي القلق المرتفع يشعرون بالتهديد في مواقف التقويم، وبالإحساس بالفشل فيظهرون دوافع إثارة القلق التي بدورها تثير استجابات داخلية وخارجية فينشغلون بها أكثر من انشغالهم بالاختبار مما يُضعف من مستوى الأداء لديهم، أما الطلاب ذوي القلق الطبيعي (العادي) فإنهم يُظهرون في مواقف الاختبار دوافع انجاز العمل، ويركزون على الأداء بشكل أفضل، مما يجعلهم يبدون بمستوى أفضل.

ولقد أشارت دراسة (الزهراني، ٢٠٠٠م) إلى أن هناك علاقة بين مستوى قلق الاختبار وكل من عادات الاستذكار، وإمكانية المعالجة المعرفية للمعلومات، والاتجاه نحو الدراسة والرضا الأكاديمي، واحترام الذات، وتقدير الذات، وتوكيد الذات.

الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس دافعية الانجاز بين الطلاب (مرتفعي ومنخفضي) التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.

وللتحقق من الفرض الثالث استخدم الباحث اختبار (ت) (T.tes) للمقارنة بين الطلاب (مرتفعي ومنخفضي) التحصيل على مقياس دافعية الانجاز الدراسي والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٩) الفروق بين الطلاب (مرتفعي - منخفضي)

التحصيل الدراسي على مقياس دافعية الانجاز الدراسي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	مرتفعي التحصيل ن = ١١٥		منخفضي التحصيل ن = ٢١٠	
			ع	م	ع	م
٠.٠٠١	٣.٩٠	٣٢٣	١٨.١١	١٠.٩.١١	١٩.٨٨	١٠.٢.١٥

ويوضح الجدول (٩) نتائج تحليل اختبار (ت) للفروق في دافعية الانجاز الدراسي بين الطلاب (مرتفعي - منخفضي) التحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة (ت = ٣.٩٠) وهي قيمة داله عند مستوى (٠.٠٠١) وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الانجاز الدراسي لصالح الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الطواب، ١٩٩٠م)، (قطامي، ١٩٩٤م) (الحامد ١٩٩٦م)، (الغامدي، ٢٠٠٩م) حيث تشير جميع نتائج تلك الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي تعزى إلى مستوى دافعية الإنجاز الدراسي، بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الأعسر وآخرون (١٩٨٣م) والتي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي بين المرتفعين والمنخفضين تحصيلياً.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية، فالطلاب الذين لديهم مستوى مرتفع من دافعية الانجاز الدراسي غالباً ما يُظهرون أو يحرزون تحصيلاً دراسياً مرتفعاً والعكس صحيح، ومثل هذه النتيجة تدعم القول بأن الدافع للإنجاز يعتبر مصدراً لإحداثيات تغير ملحوظ في تحصيل المتعلم، وأنه مصدر لتباين أداء المتعلمين.

ويؤكد شلبي (١٩٩٨م) إن الطلاب مرتفعي الدافعية للإنجاز أكثر ميلاً وحرصاً للوصول إلى حلول للمواقف التي تتطلب حل المشكلة، والاستمرار في العمل والاجتهاد فيه حتى في حالة عدم وجود مراقبة خارجية، فشعورهم بالقدرة على الانجاز يجعل من هؤلاء الطلاب أكثر تنظيماً ومعرفة وممارسة لعادات الاستذكار المناسبة والفعالة.

وعلى العكس من ذلك فإن الطلاب منخفضي الدافعية للإنجاز غالباً ما يحددون لأنفسهم أهدافاً منخفضة جداً يسعون إلى تحقيقها، فتعاملهم مع هذه المستويات المتدنية ومن ثم انجازها يخلق لديهم شعوراً ايجابياً بتجنب الفشل، الأمر الذي لا يسمح بارتفاع مستوى الدافعية إلى الإنجاز لديهم، ومن هنا جاء ارتباط أداء التحصيل الدراسي المنخفض لديهم مع مستوى موازي من الدافعية المنخفضة كذلك.

الفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس قلق الاختبار بين الطلاب (مرتفعي ومنخفضي) التحصيل لدى عينة الدراسة.
وللتحقق من الفرض الثاني استخدم الباحث اختبار (T.test) للمقارنة بين الطلاب (مرتفعي ومنخفضي) التحصيل على مقياس قلق الاختبار، والجدول التالي يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (١٠)

الفروق بين الطلاب (مرتفعي - منخفض) التحصيل على مقياس قلق الاختبار

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	مرتفعي التحصيل ن = ١١٥		منخفض التحصيل ن = ٢١٠		أبعاد قلق الاختبار
			ع	م	ع	م	
غير دالة	٠.٣٨	٣٢٣	٥.٠٧	١٧.٨٥	٥.٧٢	١٨.٠٥	الفسولوجي
غير دالة	١.١٧		٥.٩٠	٣١.٨٧	٦.٧٠	٣٢.٠٨	الأفكار الطارئة
غير دالة	١.٠٣		٦.١٤	٣٤.٧٥	٧.١٣	٣٣.٨٩	استعداد الفرد
غير دالة	٠.٠٧		١٦.١٣	٨٤.٤٧	١٩.٠٠	٨٤.٠٢	الدرجة الكلية

يوضح الجدول (١٠) نتائج اختبار (ت) للفروق في أبعاد قلق الاختبار (الفسولوجي، الأفكار الطارئة، استعداد الفرد، الدرجة الكلية) بين الطلاب مرتفعي التحصيل والطلاب منخفضي التحصيل، حيث بلغت قيمة " ت " (٠.٣٨، ١.١٧، ١.٠٣، ٠.٠٧) على التوالي، وهي غير دالة إحصائياً.

وبالتالي فإن هذه النتيجة تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد قلق الاختبار بين عيني الطلاب (مرتفعي - منخفضي) التحصيل وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الكحيمي، ١٩٨٥م)، و (علي، ١٩٩٥م)، و تتعارض مع دراسات منها (أبو زيتون، ١٩٨٨م)، و (العجمي، ١٩٩٠م)، و (الطواب،

١٩٩٢م)، و(الطريري، ١٩٩٢م)، و(الصافي، ٢٠٠٢م)، والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس قلق الاختبار بين الطلاب (مرتفعي - منخفضي) التحصيل.

ويرى الباحث أن عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد قلق الاختبار بين عينتي الطلاب (مرتفعي - منخفضي) التحصيل يعود إلى أن الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي لديهم قدرة تنظيمية على مواجهة المواقف وحل المشكلات وتنظيم الأعمال المطلوبة ذات العلاقة بالتحصيل الدراسي، فيما رسون عادات الاستدكار المناسبة والفعالة، وينجزون متطلبات التفوق الدراسي بشكل منظم أولاً بأول، وكل هذه الممارسات التي يقومون بها تأتي متنسقة مع ما يمثله لهم التحصيل الدراسي باعتباره مجالاً لتأكيد الذات والثقة بالنفس، وفي الجهة الأخرى فإن الطلاب منخفضي التحصيل الدراسي يتفاعلون مع التحصيل الدراسي باعتباره متغير غير متصل بالذات ولا ينظرون بأهمية إلى مستوى التحصيل الدراسي كمحك أو قيمة للتمايز فالغاية التحصيلية دراسياً لديهم هي اجتياز المقررات الدراسية فقط، وعليه فإن سلوكهم التحصيلي يتفق مع هذا المستوى من الإنجاز.

التوصيات:

- ١- بناء برامج ارشادية نفسية من ذوي التخصص لتعزيز دافعية الانجاز وخفض قلق الاختبار لدى طلاب المدارس.
- ٢- الاهتمام من قبل معلمي المدارس باستخدام اليات تخفف قلق ورهبة الاختبارات لدى الطلاب مما يسهم في ارتفاع تحصيلهم.
- ٣- العمل على أنشطة وبرامج تمكن الطلاب من اظهار دافعيتهم للانجاز وتفعيلها.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

أبو خليفة، ابتسام (٢٠١٤). أثر التعلم المبرمج بمساعدة الحاسوب في تدريس الإحصاء على التحصيل ودافعية الإنجاز لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب / الاونروا، مجلة التراث، جامعة زيان عاشور بالجلفة - مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها، الجزائر، ع ١٤، ص ٧٧-٩٣.

ابوعلام، رجاء محمود (١٩٨٦). علم النفس التربوي، الكويت: دار القلم. أحمد، نرمين محمود (٢٠٠٨). العلاقة بين مفهوم الذات القرائي ودافعية الانجاز لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

عبد العال، أماني (٢٠١١): المساندة الأسرية والمدرسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

جيلالي، بو حمامة، ورياض، عبد الرحيم أنور، وعبد الله، الشحومي (٢٠٠٦): علم نفس التعلم والتعليم، الأهلية للنشر والتوزيع، الكويت.

حنين سمير صالح حوراني (٢٠١١): أثر استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

الحامد، محمد معجب (١٩٩٦). قياس دافعية الإنجاز في البيئة السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، (١٥)، ٣٢ - ٥٥.

الخولي، هشام محمد (٢٠٠٢): الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس. القاهرة- الكويت- الجزائر: دار الكتاب الحديث.

رسلان، نجلاء محمد (٢٠٠٥). فعالية برنامج إرشادي في خفض مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية وقلق الاختبار وزيادة فعالية الذات لدى الطالبات

الوافدات بمدينة البحوث الإسلامية بجامعة الأزهر. جامعة الأزهر: **مجلة كلية التربية، (١٢٨)، ١٦٢ - ٢١٢.**

الزهراني، علي بن عبدالقادر (٢٠٠٠). العلاقة بين البيئة المدرسية وقلق الاختبار والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

السلمي، طارق عبدالعالي (٢٠١٣) دراسة مقارنة في درجات القلق من الاختبار والمستويات المختلفة من التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة، رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، ع ٤٣، ١٦٣-١٨٠.

شعيب علي محمود (١٩٨٨). قائمة قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة بعد الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد ٢٥.

صرادوي، نزي (٢٠١٧). دافعية الإنجاز لدى تلاميذ البكالوريا في ضوء متغيرات النوع والتحصيل الأكاديمي والتخصص العلمي، مجلة دراسات، جامعة عمار ثلجي، ع ٦١، ص ١٤-٢٥.

الطريري، عبدالرحمن سليمان (١٩٩٢). قلق الاختبار لدى طالبات الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية. مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٣٩: ٤٤١-٤٤٤.

الطواب، سيد محمد (١٩٩٠). أثر تفاعل مستوى دافعية الإنجاز والذكاء والجنس على التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد الخامس.

الطواب، سيد محمد (١٩٩٢). قلق الامتحان والذكاء والمستوى الدراسي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة من الجنسين. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٢٠، ٤/٣: ١٤٩-١٨٣.

عاشور، أحمد حسن (٢٠١٣) بتباين مكونات ما وراء الذاكرة و الكفاءة الذاتية للذاكرة و التحصيل الأكاديمي بتباين مستوى قلق الاختبار و نمط الثقافة لدى طلاب الجامعة، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ع ١٥٥، ص ٤١٥-٤٧٤.

عبادة، أحمد عبداللطيف (١٩٩٢). قلق الاختبار في موقف اختباري ضاغط وعلاقته بعادات الاستذكار والرضا عن الدراسة والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة البحرية. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، العدد ٨.

عثمان، فاروق السيد (٢٠٠١): **القلق وإدارة الضغوط النفسية**، القاهرة: دار الفكر العربي.

قطامي، نايفة (١٩٩٤). أثر عامل الجنس وموقع الضبط والمستوى الأكاديمي على دافع الإنجاز لدى طلبة الصف العاشر في منطقة عمان.

الكحيمي، وجدان عبد العزيز (١٩٨٥). دراسة للعلاقة بين مستوى القلق ومستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض.

الكفافي، علاء الدين، وآخرون (١٩٩٠). بناء مقياس للقلق الرياض. **حولية كلية التربية**، جامعة قطر، العدد ٧: ٥٧٥-٦٣٥.

المبارك، عواطف بنت عبدالله مبارك (١٩٩٥). قلق الامتحانات في علاقته بالإنجاز العقلي والأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك فيصل. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الإحساء.

عبدالفتاح، صبرى محمود (٢٠١٣) نمذجة العلاقات السببية بين قلق الاختبار والذاكرة العاملة والتحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الابتدائية في سلطنة عمان في ضوء نظرية كفاءة المعالجة، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، ع ٢٣٨، ٢-٢٥٥.

الأعسر، صفاء، وآخرون (١٩٨٣م): برنامج لتنمية دافعية الانجاز لدى الطلاب القطريين في مختلف مراحل التعليم. جامعة قطر، مركز البحوث القطرية.

عجوة، عبدالعال احمد (٢٠٠١م): فاعلية الذات وعلاقتها بكل من مستوى الطموح ودافعية الانجاز. رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد (١٩)، ٢١٨-٢٢٨.

مجمي، علي بن محمد (٢٠٠٦م): دافعية الانجاز الدراسي وقلق الاختبار وبعض المتغيرات الأكاديمية لدى طلاب كلية المعلمين في جازان.

محمد، هشام عبد الحميد(٢٠١١). الفروق بين المتفوقين والعاديين فى دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي: دراسة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، دراسات مستقبلية، جامعة أسيوط، ع ١٦، ص ١١٣ - ١٣٤.
ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Khan, Z.(2014). Relation between intelligence and academic achievement of secondary level students. *Global Journal for Research Analysis*, Vol. 3(3), pp35- 36.
- Sewotcj. T. S. (1984). Multi – method assessment of test anxiety An actual course examination. D.A.I. 46.2-B: 66.
- Spielberger, C. D. (1980). The test anxiety inventory. Palo Alto, CA: Consulting Psychologist Press Inc.
- Spielberger c.D (1992):test donna L mealey coping with test st anxiety, Journal College Teaching, Vol 40. Issue:4, p.
- Moon. C.K. (1986). Test anxiety and academic achievement. Pager Presented at the second Regional Conference on university teaching last Gruées. Nebraska.